وذكر محمد بن الحسن الكاتب أن هارون بن مخارق حدثه فقال .

كان الواثق شديد الشغف بأبي وكان قد اقتطعه عنا وأمر له بحجرة في قصره وجعل له يوما في الأسبوع لنوبته في منزله وكان جواريه يختلفن لذلك اليوم قال فانصرف إلينا مرة في نوبته فصلى الغداة مع الفجر على أسرة في صحن الدار في يوم صائف وجلس يسبح فما راعنا إلا خدم بيض قد دخلوا فسلموا عليه وقالوا إن أمير المؤمنين قد دعا بنا في هذه الساعة فأعدنا عليه الصوت الذي طرحته علينا فلم يرضه من أحد منا وأمرنا بالمصير إليك لنصححه عليك قال فأمر غلمانه فطرحوا لهم عدة كراسي فجلسوا عليها ثم قال لهم ردوا الصوت فردوه فلم يرضه من أحد منهم فدعا بجاريته عميم فردته عليهم فلم يرضه منها قال فتحول إليهم ثم اندفع فرد الصوت على الخدم فخرج الوصائف من حجر جواريه حتى وقفن حوالى الأسرة ودخل غلام من غلمانه وكان يستقي الماء فهجم على الصحن بدلوه وجاءت جارية على كتفها جرة من جرار المزملات حتى وقفت بالقرب منه قال وسبقتني عيناي فما كففت دموعها حتى فاضت .

ثم قطع الصوت حين استوفاه فرجع الوصائف الأصاغر سعيا إلى حجر الجواري وخرج الغلام السقاء يشتد إلى بغلة ورجعت الجارية الحاملة الجرة المزملة شدا إلى الموضع الذي خرجت منه فتبسم أبي وقال ما شأنك يا هارون فقلت يا أبت جعلني ا فداءك ما ملكت عيني قال وأبوك أيضا لم يملك عينه .

مخارق وإبراهيم بن المهدي .

وذكر هارون بن الزيات عن أصحابه قال .

جمع إبراهيم بن المهدي المغنين ذات يوم في منزله فأقاموا فلما